٢- محاربة علماء الدين السنة المعارضين للنظام وإعدامهم. وأظهر مثال على ذلك إعدام كل من (الشيخ عبد العزيز البدري، واخيه الشيخ عبد الرؤوف البدري/ رحمهما الله تعالى).

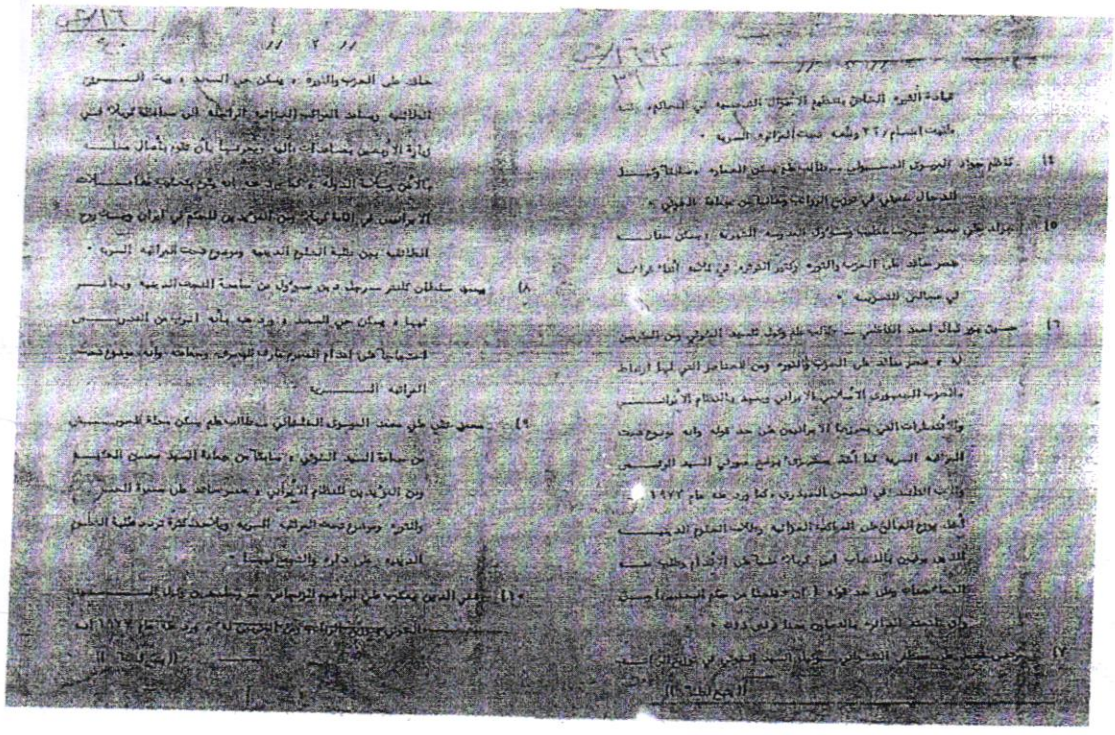

صورة (٢- ٥) وثيقة تبين محاربة نظام البعث لعلماء الدين

٣-تدمير دور العبادة كالمساجد والحسينيات والكنائس مثل كنيسة (مار يوسف) في منطقة العمادية وهي كنيسة يعود تاريخ بنائها إلى القرن السابع الميلادي، إذ دمرت عام ١٩٨٨م/ ودير (مار قيومه) في منطقة (برواري بالا) الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع الميلادي، إذ دُمر عام ١٩٧٧م، وكنيسة (مارت مريم) التي هُدمت عام ١٩٩٧م.

٤-محاربة خطباء المنبر الحسيني فاغتيل كثير منهم كالشيخ الخطيب (عبد الزهراء الكعبي /رحمه الله تعالى) الذي دس له السم في فنجان قهوة وهو في مجلس فاتحة في كربلاء، وقتل ما يزيد على (٤٠٠)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- محاربة الحوزة العلمية وطلبتها بين التضييق بالإقامة الجبرية، والإعدام والاغتيال، والتسفير، ولا سيما ما جرى على المرجع الأعلى (السيد محسن الحكيم) و أبنائه، وإعدام المرجع والمفكر والفيلسوف الكبير (السيد محمد باقر الصدر) وأخته العلوية المفكرة (بنت الهدى)، وكان اخرها جريمته في اغتيال المرجع الديني (السيد محمد محمد صادق الصدر، ونجليه) وباشراف مباشر من رأس النظام، فضلا عن التضييق والحبس على طلبة الحوزة الدينية واغتيال الكثير من العلماء[١٠].

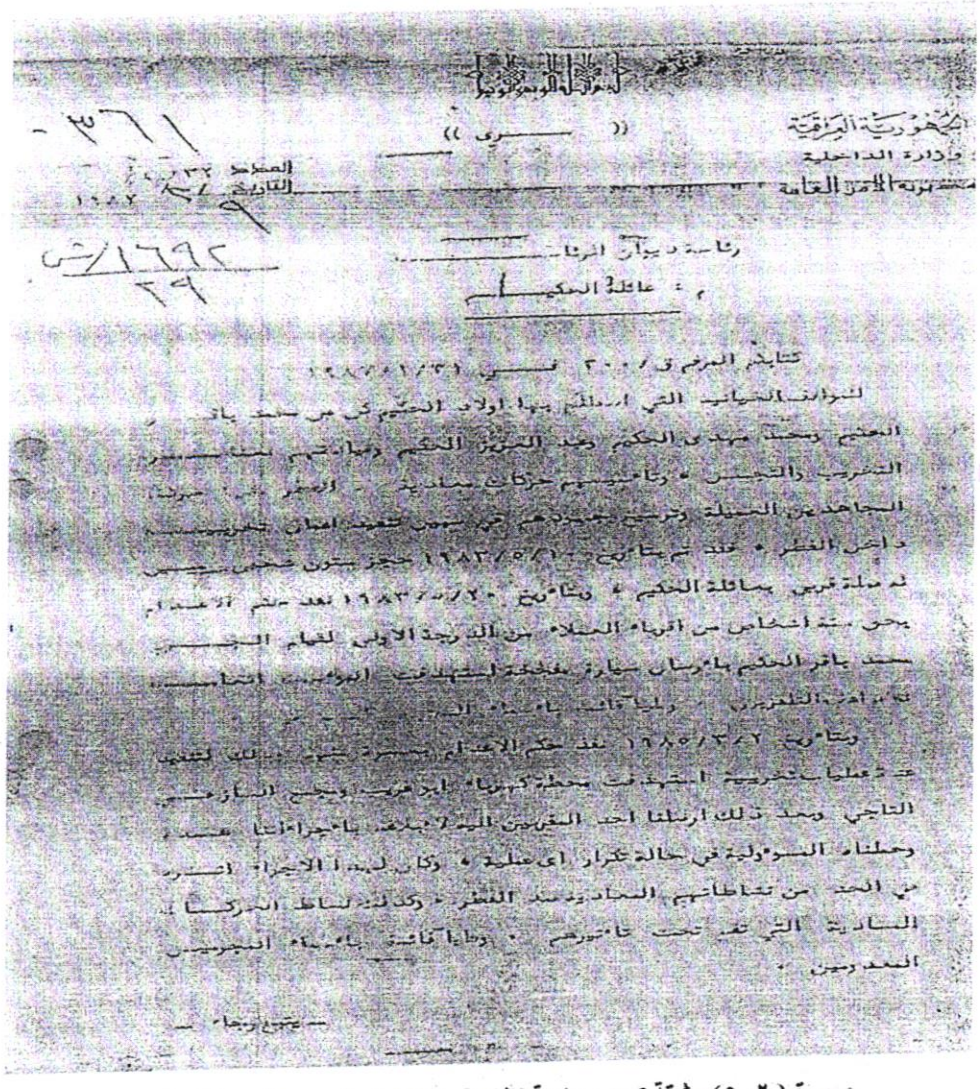

صورة (٢- ٥) وثيقة تبين محاربة نظام البعث لعلماء الدين والأسر العلمية

[١٠] انظر: م.م. عبد الهادي سلطان الركابي، ضحايا إجرام النظام البعثي من العلماء، الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف، المطبعة: دار الكفيل- كربلاء المقدسة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

A/49/651
Arabic
Page 24

٣ - قضية محمد تقي الخوئي

٨٠ - في مساء ٢١ تموز يوليه ١٩٩٤ توفي محمد تقي الخوئي في حادث سيارة بعد أن ظل عامين كاملين يعيش تحت التهويش والمضايقة بطريقة لا عوائد فيها. شملت توسيط تهديدات محددة لحياته ترجع الى وقت اعتقاله هو ووالده المرحوم آية الله أبو القاسم الموسوي الخوئي في آذار مارس ١٩٩١ وعلى وجه التحديد. كان السيد الخوئي في طريق عودته الى النجف بعد أن قام بزيارته الأسبوعية للأماكن المقدسة لدى الشيعة في كربلاء حينما اصطدمت سيارته بشاحنة غير مضاءة كانت تعترض الطريق الرئيسي ذي الاتجاهين. ووفقا لمعلومات وردت الى المقرر الخاص، وقع الحادث حوالي الساعة ١١ مساء وأدى الى وفاة سائق السيد الخوئي وابن أخيه البالغ من العمر سنة أعوام. إلا أن السيد الخوئي وصهره أمين التقاتي، فقا جريحين على الطريق لساعات وتزفت دماؤهما حتى الموت قبل أن تستدعى سيارة أسعاف حوالي الساعة ٤ صباحا لنقل جثمانيهما.

٨١ - وتبين معلومات موثوقة، وردت الى المقرر الخاص، بالتفصيل كيف وجهت السلطات الحكومية العراقية تعليمات الى السيد الخوئي في عدة مناسبات بوقف أنشطته في الخارج لتعطيل المذهب الشيعي والمجتمع الشيعي في العراق وخاصة اعرابه عن قلقه إزاء وفاة ١٠٥ من رجال الدين مفقودين. وبشأن أفراد أسرهم. وبشأن تدخل الحكومة في الشؤون الدينية بوجه عام. وفي حقيقة الأمر، فإن المعلومات التي بحوزة المقرر الخاص دفعته الى الاعراب من قلقه على سلامة السيد الخوئي في مناسبتين سابقتين في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن في ١١ آب أغسطس ١٩٩٢ (انظر SPV3165) وفي تقرير وجهه الى لجنة حقوق الإنسان في شباط فبراير ١٩٩٣ (E/CN.4/1993/45، الفقرات ١٤٢ و ١٥٢ و ١٦١ و ١٨٣). وقد رفض طلب الخوئي إعطاءه تصريحا بمغادرة العراق وذلك قبل وفاته بشهرة وجيزة، مما جعله يعرب عن مخاوفه لأقاربه خارج العراق.

٨٢ - وقد وجه المقرر الخاص الذي سلوره قلق عميق بشأن ظروف وفاة السيد الخوئي رسالة مؤرخة ١٥ آب أغسطس ١٩٩٤ الى وزير خارجية الجمهورية العراقية يطلب فيها اتخاذ تحقيق كامل، في الحادث وتحديد المسؤولين عن ذلك بوضوح ولم ترد حكومة العراق على الطلب حتى الآن. وفي الوقت ذاته، أفادت التقارير أن السيارة التي تعرضت للحادث لم تفحص للحادث لم يتسن العثور على سائق الشاحنة.

٨٣ - وقد جرى دفن السيد الخوئي بعد وفاته صباح نفس اليوم. وعمل المسؤولون الحكوميون على التعجيل بمراسم الدفن رغم اعتراضات الأسرة. وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، تلقى المقرر الخاص معلومات بأن حكومة العراق قامت بمصادرة المنزل السابق لوالد السيد الخوئي (الذي قامت بإيواء المتبقين من أفراد أسرته) الى جانب ٤٢ منزلا آخر كانت تشكل جزءا من الأوقاف التي تشرف عليها مؤسسة الخوئي التي كان محمد تقي الخوئي يعمل أمينا عاما لها حتى وفاته.

94-03892

صورة (٢- ٦) تقرير الأمم المتحدة بين اغتيال نظام البعث لنجل المرجع الأعلى السيد الخوئي

١٥- منع إقامة الشعائر الإسلامية وصلاة الجمعة وصلاة الجماعة والنشاطات الدينية.

١٦- الضغط على أئمة المساجد والخطباء للارتباط بأجهزة السلطة واستحصال الإجازات والموافقات من الأمن، وتحديد الموضوعات التي يتحدثون فيها، وإعدادها في دوائر الأمن العاملة تحت اسم وزارة الأوقاف.

١٧- منع تداول المحاضرات الدينية والقصائد الدينية المسجلة على أشرطة صوتية أو فيديوية.

١٨- مراقبة المساجد والحسينيات بوساطة وكلاء الأمن ورجال الحزب، وكتابة التقارير عن رواد المساجد والحسينيات واستقدامهم لمديريات الأمن والتحقيق معهم.

١٩- منع مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) في المساجد المركزية والأماكن العامة، واشتراط حصول الموافقة الأمنية بشروط معقدة جدا.

الصورة حولها بـ CamScanner

أربعمئة خطيب منبر حسيني [١١] ولم ينجُ من القتل إلا من هاجر في خفية كالشيخ (الدكتور أحمد الوائلي، والسيد جاسم الطويرجاوي، والشيخ باقر المقدسي / رحمهم الله) وغيرهم .

٥-هدم المدارس الدينية في النجف الأشرف، وإغلاق عدد كبير منها بعد إفراغها من طلبتها بالتهجير والسجون.

٦-تسفير مئات من طلبة الحوزة العلمية المغتربين من الهند وباكستان وأفغانستان والصين وايران وأذربيجان وتركيا.

٧-اغتيال العلماء وتلفيق التهم الكيدية ضد علماء الدين وطلبة الحوزة العلمية (انظر صورة (٢- ٦)).

٨-حرق المكتبات الدينية العامة وهدم أبنيتها في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

٩-مصادرة المكتبات الخاصة وسرقة المخطوطات الدينية النادرة.

١٠- العمل على تسقيط علماء الدين وطلبة العلوم الدينية عبر بث الشائعات أو دس رجال الأمن بعد إلباسهم الملابس الدينية بين طلبة الحوزة والمجتمع العراقي، وتوجيههم بعمل أفعال لا أخلاقية تنفر الناس من رجال الدين.

١١- منع اصدار الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الإسلامية في الداخل وحظر دخول الصادر منها في الخارج.

١٢- احتكار وسائل التربية والتعليم كلها والسيطرة على برامج المدارس والجامعات العراقية، حتى قام بعد أحداث ١٩٩١ بإغلاق (كلية الفقه) العريقة في (جامعة الكوفة).

١٣- منع انتشار الكتب الإسلامية ومحاربتها؛ وذلك بحظر طباعتها واستيرادها وتوزيعها وتداولها.

١٤- إغلاق المؤسسات الإسلامية للتربية والتعليم والخيرية مثل، المدارس الحوزوية والثانويات والكليات والجمعيات الخيرية وغيرها.

[١١] انظر: الخويلدي، الشيخ حمزة، ضحايا المنبر الحسيني الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف، ، الطبعة الثانية، المطبعة: دار الكفيل-كربلاء المقدسة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

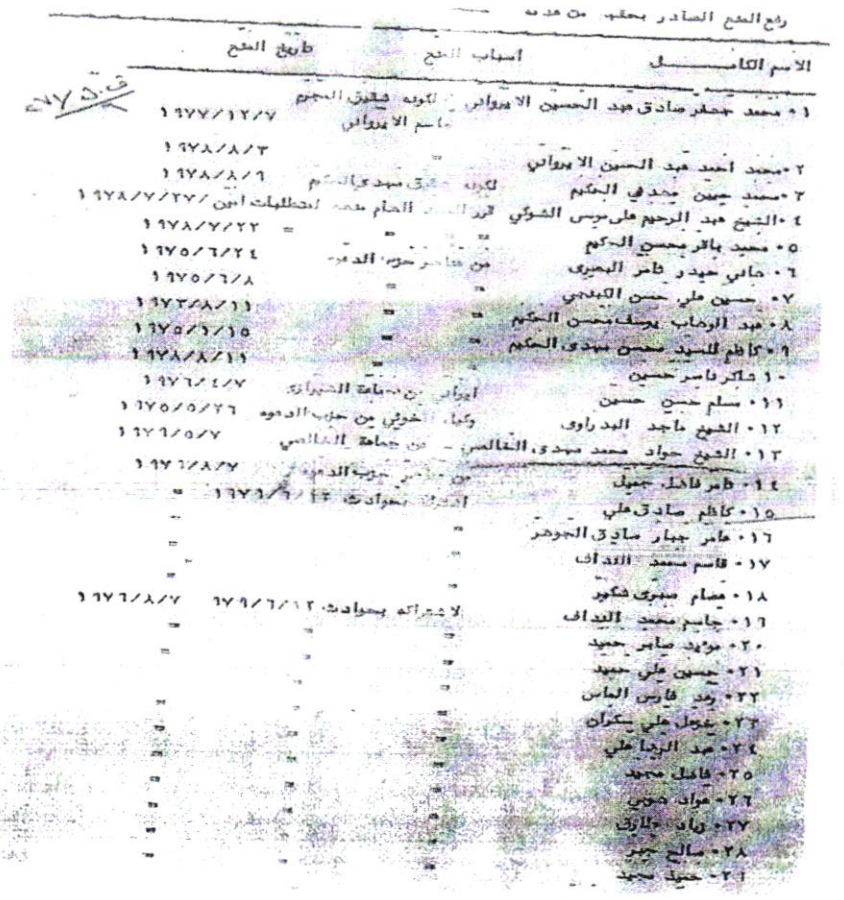

رفع المنع الصادر بحقهم من هذه

الاسم الكامل	اسباب المنع	طريق المنع
١ • محمد جعفر صادق عبد الحسين الاديواني	لكونه شقيق الجميع	١٩٧٧/١٢/٧
	اسم الاديواني	١٩٧٨/٨/٣
٢ • محمد احمد عبد الحسين الاديواني		١٩٧٨/٨/٩
٣ • محمد حسين مجدي الحكيم	لكونه شقيق مهدي الحكيم	١٩٧٨/٧/٢٧
٤ • الشيخ عبد الرحيم علي مرسي الشوكي	لورد اسمه ضمن المطلوبات ابين	١٩٧٨/٧/٢٢
٥ • محمد باقر محسن الحكيم	=	١٩٧٥/٦/٢٤
٦ • جابر حيدر ظاهر البحيري	من مغادرة حدود الدوله	١٩٧٥/٦/٨
٧ • حسين علي حسن البيضاني	=	١٩٧٣/٨/١١
٨ • عبد الوهاب يوسف محسن الحكيم	=	١٩٧٥/١/١٥
٩ • كاظم السيد محسن مهدي الحكيم	=	١٩٧٨/٨/١٩
١٠ • شاكر ناصر حسين	=	١٩٧٦/٤/٧
١١ • سلم حسين حسن	اجراءات من مغادرة الحدود	١٩٧٥/٥/٢٦
١٢ • الشيخ ماجد البدراوي	وكيل خوفي من حزب الدعوه	١٩٧٦/٥/٧
١٣ • الشيخ جواد محمد مهدي الغالمي	من جماعة الغالمي	١٩٧٦/٨/٧
١٤ • ظاهر فاضل جميل	من مغادرة حزب الدعوه	١٩٧٦/٦/١٢
١٥ • كاظم صادق علي	لاجراءات بحوادث	١٩٧٩/٦/١٢
١٦ • عامر جبار صادق الجوهر	لاجراءات بحوادث	١٩٧٦/٨/٧
١٧ • قاسم محمد الدداف	=	
١٨ • مصام مبروك شكور	=	
١٩ • جاسم محمد الدداف	=	
٢٠ • مؤيد صابر حميد	=	
٢١ • حسين علي حميد	=	
٢٢ • رند فارس الياس	=	
٢٣ • بدول علي بكران	=	
٢٤ • عبد الرضا علي	=	
٢٥ • فاضل محمد	=	
٢٦ • عواد حسن	=	
٢٧ • زياد جارك	=	
٢٨ • صالح جبر	=	
٢٩ • حميد مجيد	=	

صورة (٢ - ٧) وثيقة تبين اتهامات نظام البعث لعلماء الدين

وقد تحصل من هذه الانتفاضة نتائج جمة منها:

١- رفعت القناع عن وجه النظام البعثي، وأظهرته على حقيقته للأمة عدوا لدودا للإسلام والمسلمين.

٢- كانت منبها للجماهير وعاملا على إيقاظها وتوعيتها.

٣- كشفت عن القدرات والقابليات الكبيرة والمعنويات العالية التي تملكها الأمة للتمكن من منازلة الطغاة وقهرهم باستخدام سلاح الإيمان فقط، وإن جَنّدوا كل إمكاناتهم البشرية والمادية والعسكرية.

٤- كانت بداية لسلسلة انتفاضات شهدتها مدن العراق.

٥- ولدت هذه الانتفاضة حالة من الاستياء والتذمر في القوات المسلحة، فقد تعاطف بعض أفرادها مع المتظاهرين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠- منع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مشيا.

٢١- التضيق على سائقي مركبات النقل وحثهم على عدم نقل الزائرين إلى العتبات المقدسة.

٢٢- اعتقال زائري العتبات المقدسة.

٢٣- منع الأذكار والشعارات والهتافات الدينية لدرجة اعتقال من يطلب رفع الصوت بذكر الصلاة على النبي محمد وآله الطاهرين.

٢٤- تخصيص مكتب للأمن ومكتب للمخابرات داخل العتبات المقدسة لرصد الزائرين وجمع المعلومات عنهم واعتقالهم.

٢٥- منع وحظر تشكيل المواكب والهيئات الحسينية.

كانت الغاية مما مر من جرائم موجهة إلى علماء الدين وخطباء المنابر والمفكرين ما يأتي:

أ- إنهاء صلة المجتمع بالشريعة والعقيدة والبناء الديني السامي.

ب- بث النزعة الطائفية بين أطياف المجتمع العراقي.

ت- انهاء روح الحماسة والثورة لدى الجماهير.

ث- الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العبادية والدينية واتهامه بمختلف الاتهامات كالرجعية والتخلف والتحجر، والاستهزاء به وتشويه سمعته والتشهير به.

وقد جند النظام البعثي لمحاربة إقامة الشعائر الدينية كل قواه فيما تجسد بقمع المنتفضين على النظام في انتفاضة صفر(انتفاضة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)) في العام ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م الذين كانوا امتدادا لنهضة الاصلاح التي أسس لها الامام الحسين (عليه السلام).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner